

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أ.د. صالح حسن عبدالشمري ، م.م برهان جمعة درويش

# القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م)

أ.د. صالح حسن عبدالشمري  
م.م برهان جمعة درويش

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن اتبع هديه الى يوم الدين وبعد .

ان اهم دعائم السعادة التي يسعى اليها البشر ان يطمئن الناس على حقوقهم ، وان يستقر العدل بينهم وانا لا نكاد نعرف شيئا ابعد للشقاء والفتن ، وانقى للهدوء والاستقرار بين الافراد والجماعات من سلب الحقوق ، وتسلط الجبارين على الامنين المسلمين .

لذا كانت الحاجة الملحة والضرورة البشرية الى القضاء كيد للعدالة تقطع وابر الفتنة وتقضي على كل هذه الظواهر الفاسدة التي تهدد الامن والسلام والحياة .

والقضاء من الامور المقدسة عند كل الامم مهما بلغت درجتها من الرقي والحضارة ، كما في قوله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) (1)

ولاجل تحقيق ما تقدم فقد استمدت الدولة العربية الاسلامية قوانينها من شريعة الاسلام السمحاء، واهتمت بالقضاء فحرصت على استقلاله اتم الحرص .

ولما كان الحكم والقضاء هما ذراع العدالة والمرآة التي يعكس فيها كل التصرفات التي هي في حاجة الى العدالة واعلى درجات الاجر ، مستمدين العمل من فوله تعالى : " وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين " (2)

ولهذا كان القاضي محمد بن عمران التيمي يقول : " اني والله ما اجمد في الحق ولا اذوب في الباطل " ومراده انه يقضي بالحق لان الحق فيه الحياة وهو اسم من اسماء الله الذي منه واليه كل شىء في الحياة .

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درويش

وقد استهوتني دراسة القضاء في الاسلام من خلال هذه الشخصية ولا سيما " محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الاسلامي (130-154هـ -748-769م) الذي نشأ وترعرع في مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وترى في وسط عائلة خدمت الاسلام ، وعنيت بالعلم، ومن هذا المجتمع وتلك الاسرة تبلورت شخصية القاضي محمد بن عمران التيمي ، ذات المواهب المتعددة ذو فقه وعلم وادب ، من مخضرمي العصرين الاموي والعباسي تولى القضاء في عهد الخليفة الاموي مروان بن محمد سنة (130هـ/748م) واستمر في خدمة القضاء في العصر العباسي حتى وفاته سنة (154هـ / 769م ) في زمن الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور (136/158هـ) ليكون مرجعا لجماعة من مشاهير علماء القضاء والفقهاء والادب الإسلامي .

لم تفرد عن القاضي محمد بن عمران التيمي دراسة اكااديمية او بحث علمي متكامل ، ولم تسلط عليه الاضواء كما ينبغي وبحسب اطلعنا وطول مدة البحث لم نجد من كتب عن هذا الموضوع وهذا ما كان له الاثر في نفسى للبحث عنه من خلال بحث مختصرمحاوليين فيها الوقوف على سيرته الذاتية وحياته السياسية والادارية وطبقته واقوال العلماء فيه ودوره في القضاء الاسلامي من سنة (130هـ -154هـ / 748م -769م )

### اما عن خطة البحث :-

فقد اقتضت دراسة البحث تقسيمه الى ثلاث مباحث ومقدمة ، وخاتمة وثبت المصادر والمراجع ، تناول المبحث الاول ، حياة محمد بن عمران التيمي ،من حيث اسمه ، نسبه، كنيته، واسرته من حيث مكانتها في التاريخ الاسلامي ،ومدى تاثيرها في سيرته ، واما المبحث الثاني : فقد خصص في دراسة دوره في الحياة السياسية ،والادارية وطبقته ثم سيرته العلمية من حيث شيوخه ، وتلاميذه ، وعلومه ، ومعارفه ، واقوال العلماء فيه ، وتوثيقه،

واما المبحث الثالث : فقد خصص في دراسة للقاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي من سنة(130هـ -154هـ)،ومن حيث صفاته واهم اعماله القضائية في العصرين الاموي والعباسي ،فضلا عما تقدم فقد بحثنا تاريخ وفاته ومكانها .

واعتمدت في كتابة البحث على عدد مصادر ومراجع منها في التاريخ العام ، ومنها كتب التراجم ، وفقه وشريعة ، وكتب ومعاجم اللغة والادب وتم الاشارة اليها في ثبت المصادر نهاية البحث.

## القاضي محمد بن عمران التيمي :

### اسمه ولقبه وكنيته :-

هو محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبدالله<sup>(3)</sup> الطلحي<sup>(4)</sup> بن عثمان بن عمر وبن كعب بن سعدي بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي<sup>(5)</sup> يكنى ابا سليمان<sup>(6)</sup> واما اسماء بنت سلمى بن عمر بن ابي سلمى بن عبد الاسد<sup>(7)</sup> .

### ولادته:-

انعكست شحة المعلومات عن حياته الاولى لمحمد بن عمران التيمي على عدم معرفة سنة ولادته ، ويبدو من خلال البحث ان الاضواء لم تسلط على محمد بن عمران في نشأة حياته الاولى ، في طفولته او صباه ، وهذا شان الكثير من الاعلام.

والتي لا تهتم المصادر في ذكر نشأتهم الاولى لشحة المعلومات عنهم، حيث يحضون بالاهتمام بعد تيوئهم منصبا سياسيا او اداريا او بروزا في جانب علمي ، او غير ذلك .

### نشأته واسرته:-

نشأ محمد بن عمران في مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، و ترعرع في ربوعها وعاش معظم حياته في احضانها متعلما ومعلما<sup>(8)</sup>.

وتحدثت المصادر عن اسرته ،وما كان لها من مآثر علمي ، في المدينة وخارجها ،فيرجع في نسبه الى جده الصحابي طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) ابو محمد المدني، صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الثمانية الذين سبقوا الى الإسلام وأحد الخمسة الذين اسلموا على يد ابي بكر (رضي الله عنه) وأحد الستة اصحاب الشورى ، وضرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر بسهمه واجره ، وشهد احد وغيرها من المعارك ، وكان من دهاة قريش ومن علمائها ،لقبه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) به (طلحة الخير) و(طلحة الجود) و(طلحة الفياض) اطراء في جوده وشجاعته<sup>(9)</sup> استشهد في معركة الجمل ، سنة (36هـ / 655م)، وهو ابن اربع وستين ،وقيل ابن ست وستين<sup>(10)</sup>

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درویش

وعلى الرغم من وجود ترجمة كاملة عن نسب محمد بن عمران التيمي فلم يترك لنا علماء النسب والتراجم عن حياة والديه العلمية شيء أو أية إشارة عن وجود أشقائه من الأخوة والاختوات له، وأما عن ابنائه فقد ذكرت المصادر بان له ابنان ، الاول سليمان ، وكان يكنى به ، أما لماذا كني ابا سليمان فلا نعلم عن وجه الدقة ذلك لان المصادر لم تفصح عن النسب والكنية ، قد تكون اختيار لحق به كما هي عادة العرب ، ان العلماء اتفقوا على جواز ذكر العلماء بالقابهم ، كونهم مشهورون بهذه الالقاب ، في كتب الحديث والتفسير ، ولكن لا يعرف اكثر الناس إلا بالالقاب ، وهذا ما ينطبق على محمد بن عمران ابا سليمان (11)

وأما أبنه الثاني ، هو عبد الله بن محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبدالله بن عثمان بن عمرو بن سعد بن تيم ، وقال ابن سعد ( ت 230هـ ) (12) " ولي قضاء المدينة في خلافة هارون الرشيد ( 170 هـ / 193هـ ) ثم عزله واستعمله على قضاء مكة ثم عزله واستعمله على قضاء المدينة ثم عزله فلحق بهارون فلم يزل معه حتى خرج إلى الري " (13) وكان يكنى ابا محمد وكان قليل الحديث توفي سنة تسع وثمانين ومائة ، روى عن أبيه ، روى عنه هارون بن صالح (14) ومطرف بن عبدالله (15) وآخرون .

وقال الاصمعي : ( كان عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي لا يضحك مع المرؤة والتريث ) (16) مما يدل على حسن الإنصات ، والوقار .

أما عن زوجة محمد بن عمران التيمي ، واسمها ونسبها ، وكيف كانت علاقته بها ، وهل ماتت قبله ، او بعده ، فلم نعثر في المصادر المتوافر بين ايدينا على اية إشارة طول فترة البحث ، ولم يذكر هو نفسه من هذا القبيل شيئاً ولا تلامذته ، وابنه من بعده يظهر لنا من خلال دراسة نشأته ، واسرته انه من اسرة لها مآثر علمي كبير في المجتمع ، وأن تربيته العائلية كانت متأثرة بشكل كبير باسياده الذين تحلوا بالادب ، والعلم ، والخلق الرفيع ، مما انسحب ذلك ايضا على تربية ابنه عبدالله الذي كان مضرباً للمثل في التأدب ، والأخلاق ، وإجلال أبيه ، واحترامه ، واجلال الخليفة العباسي هارون الرشيد (170هـ / 193هـ) .

القاضي محمد بن عمران التيمي

تعريف القضاء :

## القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درویش

القضاء لغة : مصدر جمعها افضية ، وفعالها قضى يقضى قضاء اي حكم (17) والقضاء لفظ مشترك بين عدة معان ، ويستعمل بعدة استعمالات منها : القضاء :بمعنى احكام الشيء وامضائه (18)، ومنه قوله تعالى "وقضينا إلى بني اسرائيل" (19) ويأتي القضاء بمعنى الفراغ من الشيء ، ومنه قولهم : قضى حاجته ،اي نالها وبلغها وفرغ منها (20)

وأما القضاء اصطلاحا : هو تبين الحكم الشرعي والالتزام به وفصل الخصومات ، والاصل في مشروعيته ،الكتاب ، والسنة النبوية ، والقضاء فرض كفاية لأن أمر الناس لا يستقيم من دونه (21)

### مكانة القضاء في الاسلام :

للقضاء مكانة كبيرة في الاسلام-فمن بين ما كلف الله به الرسل القضاء فقال تعالى"فاحكم بينهم بما انزل الله"(22) وكما كرمت الشريعة الإسلامية القاضي العادل حذرت من القاضي الجائر الذي يتبع هواه فقال سبحانه وتعالى "و أما القسطون فكانوا لجهنم حطباً " (23)

### دوره السياسي والآدري

عاصر محمد بن عمران التيمي الكثير من الاحداث السياسية ، وشهد كثيرا منها ويعد من مخضرمي العصرين الاموي والعباسي الى ان توفي في المدينة سنة (154هـ) في خلافة ابو جعفر المنصور (ت136-158هـ)(24)

ولم نعثر في المصادر المتوفرة بين ايدينا ما يفيد ان له ميولا او اتجاهات معارضة سواء اكان ذلك في ظل فترة توليه القضاء في فترة الخليفة الأموي مروان بن محمد (سنة 130هـ) في مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ام بقية حياته في ظل الخلافة العباسية ولكن هنالك اشارة إلى ميوله السياسية .

فقد ذكر ابن منظور (ت711هـ)عن روى عن محمد بن عمران قائلا " كان له دور في القضاء على فتنة في المدينة اثناء خلافة ابو جعفر المنصور لرجل زنجي يدعى وثيق(25) فمضى اليه محمد بن عمران،وقبض عليه فامر من معه فاوثقوه فشدوه في الحديد...الى الحبس(26)

أما توليه لبعض المناصب الادارية فهناك ما يشير إلى انه تولى قضاء المدينة سنة (130هـ) في العصر الاموي في زمن الخليفة مروان بن محمد(127-132هـ) وهو آخر قضاة بني أمية في مدينة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (27) واستمر في العصر العباسي حتى

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م برهان جمعة درويش

خلافة ابي جعفر المنصور الى ان توفي في المدينة سنة (154هـ) اما عن طبقتة ، فالطبقة في اللغة ، تعني الامة والجيل بعد الجيل (28) وقد تأتي بمعنى القوم المتشابهين (29) وقد ورد هذا التعبير في القرآن الكريم في قوله تعالى (لتركن طبقا على طبق) (30) اي منزلا بعد منزل وحالا بعد حال (31) أما في اصطلاح علماء الحديث فتعني،جماعة اشتركوا ، في الاسناد ، ولقاء المشايخ، ووفياتهم ، وبلدانهم ، واحوالهم ، او يقاربون شيوخه (32) والطبقة في العادة تساوي جيلاً أو عشرين سنة أو عشر سنين (33) وبلا شك فان أهل الطبقة الاولى مقدمون على الثانية ، والثانية مقدمون على الثالثة والدرجة الاولى في كل طبقة مقدمة على الثانية (34) وقد عده خليفة بن خياط (ت240هـ) من الطبقة السابعة من أهل المدينة (35) وقد أدرك محمد بن عمران بعض التابعين وروى عنهم لذا عده رواة التهذيب من الطبقة السابعة ومن كبار أتباع التابعين (36)

### سيرته العلمية :-

كانت المدينة المنورة قد تمتعت بخصوصية ثقافية ودينية في العهود القديمة وفي العهود الإسلامية بشكل خاص ، وذلك لكونها مكان هجرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وصحبته الاطهار، ولذا كان الناس يقدمون عليها من كل حذب وصوب للتزود بالعلوم ، والمعارف ، وفي مثل هذا الجو العلمي ، والثقافي ، تلقى محمد بن عمران ، علومه من شيوخ عصره ومن ثم أخذ منه تلاميذه العلوم والمعارف ، فقد ذكر الخطيب البغدادي (ت463هـ) ان محمد بن عمران كان يروى عن جماعة من التابعين روى عنه اهل بلده وكان على القضاء (37)

### شيوخه :-

تلقى محمد بن عمران العلوم المختلفة على يد العديد من الشيوخ ، وكان لهم الأثر في تكوين شخصيته العلمية وفيما يأتي عرض لهؤلاء الشيوخ .

#### 1- سعدى بنت عمر المرية :

هي سعدى بنت عمر المرية ، زوجة طلحة بنت عبيد الله (رضى الله عنه) وقيل سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارث ، روت عن النبي ، وعن زوجها وعمرو وأخرون (رضي الله عنهم أجمعين ) روى عنها ابن ابنها طلحة بن يحيى ، ومحمد بن عمران الطلحي ، وأخرون (38) ولم نرى ما يفيد في المصادر المتوافرة لدينا حول تاريخ وفاتها .

مجلة كلية التربية الأساسية

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درویش

## 2- القاسم بن محمد بن أبي بكر :

هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، يكنى أبا عبد الرحمن<sup>(39)</sup> من علماء وفقهاء أهل المدينة ، وكان صموتا لا يتكلم فلما ولي عمر بن عبد العزيز قال: " لأهل المدينة اليوم تنطق العذراء في خدرها أراد به القاسم بن محمد " <sup>(40)</sup> روى عن عائشة وأبي هريرة وفاطمة بنت قيس (رضي الله عنهم ) وأخرون ، روى عنه الزهري ، وأبو الزناد، وابنه عبد الرحمن ، ومحمد بن عمران ، وأخرون <sup>(41)</sup> وقال العجلي(ت 261 هـ) : "القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق(رضي الله عنه) من خيار التابعين مدني ثقة" <sup>(42)</sup> وعده ابن حجر(ت 852 هـ) "من كبار التابعين في المدينة في الطبقة الثالثة"<sup>(43)</sup> توفى سنة (102هـ) وهو ابن أثنين وسبعين سنة <sup>(44)</sup> .

### تلاميذه:

لقد تتلمذ على يد محمد بن عمران عدد من الطلبة واخذوا منه العلم الجم ، وفيما يأتي عرض لأهم هؤلاء التلاميذ :

#### 1- عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت216هـ) :

هو عبد الملك بن قريب الأصمعي ، وقيل ابو سعيد الأصمعي<sup>(45)</sup> وقيل ان قريبا لقب واسمه عاصم وكنيته أبو بكر <sup>(46)</sup> روى عن محمد بن عمران <sup>(47)</sup> وقال ابن شاهين : "ثقة"<sup>(48)</sup> وقال الذهبي : " صدوق"<sup>(49)</sup> وهو صاحب اللغة والنحو ، والأخبار والملح والنوادر<sup>(50)</sup> ، وقيل توفى (ت 216 هـ) <sup>(51)</sup> .

#### 2- محمد بن عمر الواقدي :

هو محمد بن عمر الواقدي الأسلمي المدني<sup>(52)</sup> وقد اورد الجرجاني (ت365هـ) سردا لاقوال بعض العلماء فيه فقال : " قال يحيى بن معين : ليس بثقة ، وقال: مرة ضعيف ، وقال : النسائي"متروك الحديث " توفى سنة (207 هـ) <sup>(53)</sup>

#### 3- نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم القاريء المدني (ت214هـ) :

هو نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم القاريء المدني ، مولى بني ليث وكنيته ابو عبدالرحمن ، حليف حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) ، روى عن محمد بن عمران وابن

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درويش

زناد وعبد الله بن ذكوان ، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) توفي سنة ( 214هـ )<sup>(54)</sup>

### أقوال العلماء وأهل الجرح والتعديل فيه :

حظي محمد بن عمران التيمي عند علماء الجرح والتعديل بنسبة كبيرة من الثناء ولعل في مقدمة من اثنى عليه سفيان الثوري قال: "محمد بن عمران آخر قضاة بني أمية في المدينة (ت154هـ) من رفقاء الناس وذوى أقدارهم وله فقه ، وعلم وادب، وروى عنه شيء من الحديث " <sup>(55)</sup> وقال ابن سعد (ت 230هـ): "عن محمد بن عمر سمعت محمد بن عمران الطلحي قاضياً ..."<sup>(56)</sup>

وذكره ابن حبان (ت354هـ) في كتابه الثقات <sup>(57)</sup> وقال ابن شاهين (ت385هـ): "لاباس به " <sup>(58)</sup> ويتفق الجميع كان له باع طويل في ادارة القضاء ،وفي الفقه ، والعلم ، والادب ، وشهد له كبار المؤرخين وعلى رأسهم وكيع (ت306هـ)،وعند من كبار القضاة <sup>(59)</sup> ولهذا خضنا البحث عنه .

### دور محمد بن عمران التيمي في القضاء الإسلامي

130-154هـ 748-769م

السلطة القضائية في المدينة : في عهد الخليفة مروان بن محمد (127-132هـ / 748-749م) :

تولى مروان بن محمد الخلافة الأموية ، وبايعه الناس سنة 127هـ بعد ان خلع ابراهيم بن الوليد نفسه من الخلافة <sup>(60)</sup>

وبعيداً عن الحالة السياسية للدولة العربية الإسلامية وما واجه الخليفة مروان بن محمد من مخاطر ، كانت المعرفة القضائية متواصلة بين المسلمين فقد سار القضاء مستقلاً من زمن ألى اخر .

وان الشواهد على التواصل المعرفي القضائي في زمن الخليفة مروان بن محمد كثيرة ، ومتنوعة، ودقيقة حيث ورد ذكرها في رسالته الطويلة التي وجهها الى ولي عهده ، وقد جاء في الفقرة التي تخص القضاء ما يأتي ((...فليكن من توليه القضاء في عساكر من ذوي

مجلة كلية كاية  
ملحق العدد السادس والسبعون 2012

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درويش

الخبرة في القناعة ، والعفاف ، والنزاهة ، والفهم ، والوقار ، والورع في الصبر بوجه القضايا ومواقعها ، قد حنكته السن، وأيدته التجربة، واحكمته الامور ممن يتصنع للولاية ، ويستعد للنهزة ، ويجترىء على المحاباة في الحكم ، والمداهنة في القضاء ، عدل الامانة عفيف الطعمة ، حسن الانصات ، فهم القلب ، ورع الضمير ، بادي الوقار ، محتسبا للخير ((<sup>61</sup>) وفق هذه الأسس تم اختيار القاضي محمد بن عمران للقضاء في مدينة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

### صفات القاضي محمد بن عمران التيمي :

تولى محمد بن عمران التيمي ، القضاء في المدينة المنورة سنة 130 هـ بعد القاضي يوسف بن عروة بن محمد ابن عطية السعدي ، وكان محمد بن عمران من رفقاء الناس وذوي أقدارهم وله فقه ، وعلم، وأدب<sup>(62)</sup>

وتأكيدا لذلك يذكر وكيع ( ت 306هـ) عن روى عن محمد بن عمران ، انه سال عن المرأة : ((لا أعلم شيئا في السر أستحي منه في العلانية))<sup>(63)</sup> ويذكر عنه ايضا انه كان رجلا مصلحا لما له فينسب الي البخل فبلغا ما يقول الناس فقال (اني والله ما اجمد في الحق ، ولا اذوب في الباطل)<sup>(64)</sup>

وضمن حدود الحزم، والتقوى، وجلال المكانة ،كان القضاة يحبون الضرف ويميلون الى الدعابه شانهم في ذلك شان غيرهم من الناس ، والفكاهه الجميلة من الممكن ان تكون احدى الروابط التي يلتقي ابناء المجتمع الواحد، ومن شانها ان تزيد اصرة الحب والألفة بينهم ، فهي تريح النفس من عناء الجد والعمل وتدخل السرور والبشاشة الى القلب ، وهذا أمر ينعكس بشكل ايجابي في الميدان العملي :

قال الأصمعي((نشدت محمد بن عمران - قاضي المدينة ( ت 154 هـ )

نزلت في الخان على نفس

لايقبل الرهن ولاينسى

حتى لقد اوجعني ضرسي

يا ايها السائل عن منزل

يغد علي الخبز من خابز

اكل من كيس ومن كسوتي

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م برهان جمعة درويش

فقال : اكتب لي : فقلت ! اصلحك الله انما يكتب هذا للاحداث ، فقال ، ويحك فان الاشراف تعجبهم الملاحه<sup>(65)</sup>

وذكر عن القاضي محمد بن عمران انه كان يقبل الوكالة من الخصم وهذا ما يذكره وكيع (ت 306 هـ) عن روى عن محمد بن عمران قائلاً "قال :محمد بن عمران قاضي المدينة - لرجل ارسل لطلبه للقضاء فلم يحضر: قال ! ارسلت اليك فلن توكل ولم تحضر " <sup>(66)</sup> ومما يذكر عنه ايضا انه كان يتخذ عدد من الاشخاص في مجلسه يساعده في اداء، وتمشية دعاوي الخصوم ، ويستكمل امور مجلسه ، مثل الكاتب<sup>(67)</sup> والجلواز<sup>(68)</sup> والحرس<sup>(69)</sup> وهذا ما يذكره وكيع بالقول : " أمر محمد بن عمران بسجن رجل ، فقال اذهب به يا فلان إلى السجن ، وكان الذي يقوم على رأسه مولاه حنين " <sup>(70)</sup> .

### أهم أعمال محمد بن عمران التيمي القضائية :

يعد القاضي محمد بن عمران التيمي - قاضي المدينة - علامة بارزة بين قضاء العصر الاموي فهو صاحب الذكاء المفرط، والفتنة النادرة ذو موهبة يصعب ان يوجد الزمان بأمثاله .

ومما يذكر عن القاضي محمد بن عمران انه لا يترك الحق لغضب الناس ، اذ اراده الخليفة أبو جعفر المنصور سنة ست وثلاثين ومائة ، ان يحج وقد بايعه الناس في طريقه من مكة إلى العراق ، ولما دخل أبو جعفر المدينة ،يريد الحج ، لقيه الناس يتظلمون من محمد بن عمران ، وهو يسايره : "فقال : ما هذا ؟ قال ! يا أمير المؤمنين ما لم ترا أكثر انصف أهل المدينة ممن قضيت عليهم غضبان ، ولا والله ما يجوز للقاضي ان يترك الحق لغضب الناس " <sup>(71)</sup> .

### أما عن صرامته في الحق :

فكان محمد بن عمران قاضيا لزياد بن عبيد الله الحارثي على المدينة ايام المنصور، وكان الامراء هم الذين يولون القضاة ، وكان محمد بن عمران من اهل المرؤة والصلابة في القضاء لا يطمع فيه ، فقدم ابو ايوب المورياني<sup>(72)</sup> المدينة حاجا فاستعدى عليه أقرباؤه محمد بن عمران ، فارسل إليه فلم يحضر فلقبه عند زياد فقال: أرسلت إليك فلم توكل ولم

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درویش

تحضر ، فرد عليه أبو أيوب ردا عنيفا ، فمد محمد اليه يده ليبطش به ، فحال دونه الامير والشرط ، فقيل له ! ان خرجت عرض لك موالى أبي أيوب ، فتقلد السيف ، وخرج حتى اتى المسجد فهابوه فلم يقدموا عليه (73)

ويروى عنه انه يؤدب على التعريض فكان له دورا كبير في ضبط مجلس القضاء ، وتاديب من يتناول من الخصوم على خصمه او على القاضي وهذا ما يذكره وكيع (ت306هـ) قائلا : " تقدم الى محمد بن عمران المخنث مع خصم له : فقال الخصم : لدنيه تكلمني بهذا الكلام مع ما يعينك من الاسترخاء ؟ فقال ابن عمران للجواز ، اخفق بالدرة فخفقه ، او خفقتين ، ثم قال :

حسبك الله ، فقال دنيه : اصلحك الله : هذا فقط على التعريض فقال : والله لقد ضربناه وان في عينيك لبعض ما قال (74)

ويذكر انه تخاصم مع رجل ادعى عليه انه لا يحسن الوضوء ، اختصم رجلان من بلي " اسم قبيلة معروفة من قضاة ، الى القاضي محمد بن عمران ، فقال احدهما ! و الله ، اصلح الله القاضي ، انه ليخاصمن ولا والله ما يحسن يتوضأ فقال ! ان كنت لا احسن استر شدتك فارشدني والله لكائما قال : تقرى الضيف " (75)

وله موقف مع الخليفة أبو جعفر المنصور والحمالين ، فعن نمير المدني الشيباني قال : " قدم المنصور المدينة ، ومحمد بن عمران الطلحي على قضائه ، وان كاتبة فاستعدى الحمالون على المنصور... فأمرني ان اكتب اليه بالحضور وانصافهم فاستعفيت ، فلم يعفني ، فكتبت الكتاب ثم ختمته ، وقال والله لا يمضي به غيرك ، فمضيت به إلى الربيع (76) فدخل عليه ، ثم خرج فقال للناس ان أمير المؤمنين يقول لكم ! اني قد دعيت إلى مجلس الحكم ، فلا يقومون معي احد ، ثم جاء هو والربيع فلم يبق له القاضي بل حل رداءه واخبي به ثم دعا بالخصوم ، فادعوا ، ففضى لهم على الخليفة ، فلما فرغ قال له المنصور جزاك الله عن دينك وعن نبيك وعن حسبك وعن خليفتك أحسن الجزاء أمرت لك بعشرة الألف دينار (77)

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درويش

وله موقف آخر مع استحسان الناس لرأي القاضي محمد بن عمران في امر جارية لأبراهيم بن ابي قتيلية ، كان يعشقها وبيعت في دين كان عليه ، وهذا ما يذكره وكيع (ت306 هـ) عن روى عن محمد بن عمران قائلاً : "أخبرني عبدالله بن شبيب قال عن زهير ابن مصعب بن عثمان ، قال : " ما رأيت بريق صلح الاشراف في سوق رقيق أكثر منها حيث بيعت القتيليه وبلغت خمسمائة دينار فقال: المغيرة بن عبد الرحمن لابن أبي قتيلة : ويحك اعتقها تقوم عليك وتزوجها ففعل ، فرجع ذلك إلى ابن عمران الطلحي : فقال ! :أخطأ الذي اشارعليه بهذا ، اما نحن فقد علمنا ان قد بلغت خمسمائة دينار فخذوا منه خمسمائة دينار فاستحسن هذا الرأي من ابن عمران ، وليس ذلك مما عليه الناس قبلنا (78) وفاة القاضي محمد بن عمران (ت 154 هـ -769م) ليس هناك في المصادر ما يشير الى اختلاف بينهما في قضية وفاة محمد بن عمران ، حيث بيدوان هناك اجماعاً على وفاته في سنة ( 154 هـ - 769م) بالمدينة في خلافة ابو جعفر المنصور ( 136 - 158 هـ ) (79)

## الخاتمة

الحمد لله وتوفيقه لعباده يتم صالح الاعمال . في ختام هذا البحث الذي تناول دراسة في دور (محمد بن عمران التيمي في القضاء الإسلامي من 130هـ-154هـ / 748-769م) وبعون الله وتوفيقه خرجنا بجملة من النتائج والتي يمكن اجمالها بالنقاط الاتية:

- 1-أهتنام الشريعة الإسلامية بالقضاء لأنه أساس استقامة المجتمع ، وضمان - حقوق الافراد والجماعات.
- 2-رعاية واهتمام الخلفاء للقضاء ، وجاء هذا الاهتمام من خلال الشروط ، والموصفات، التي حددوها في اختيار القاضي
- 3-ينحدر محمد بن عمران التيمي من اسرة ، عرفت بمواقفها وخدمتها للاسلام ، فضلا عن ذلك فهي ذات مكانة علمية واجتماعية مرموقة حظيت بتقدير المؤرخين وثنائهم ، مما اثر ذلك في شاعنه ونبوغه العلمي ، ومن ثم ثقته واهمية علومه .

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درويش

4- لم تسلط المصادر المتوافرة لدينا الضوء على محمد بن عمران التيمي في نشأة حياته الأولى في طفولته أو صباه ، في المدينة وهذا شأن الكثير من الاعلام . والتي لا تهتم المصادر في ذكر نشأتهم الأولى لشحة المعلومات عنهم ، حيث يحظون بالاهتمام بعد تبوئهم مناصباً سياسياً أو إدارياً أو بروزاً في جانب علمي ، أو غير ذلك .

5- كان عالماً موسوعياً ، ذو ثقافة متنوعة في عدت مجالات منها، الفقه ، والعلوم ، والادب ، والادارة .

6- أظهرت الدراسة انه يعد من الجيل الرابع ضمن مدرسة المدينة المنورة ، ومن أتباع التابعين ، ولم يكن له ميول واتجاهات معارضة سواء كانت ذلك في العصر الأموي أو بقية حياته في العصر العباسي .

7- تبين انه تولى القضاء في المدينة المنورة سنة (130 هـ) في زمن الخليفة الأموي مروان بن محمد ، ويبدو انه استمر في القضاء في العصر العباسي ولهذا اعد من مخضرمي العصري .

8- أظهرت الدراسة ان لهذه الاسرة باع طويل في القضاء ، لقد تولى ابنه عبدالله بن محمد بن عمران القضاء في المدينة في الزمن الخليفة العباسي هارون الرشيد (170 هـ - 193 هـ) ثم عزله واستعمله على قضاء مكة ثم عزله واستعمله على قضاء المدينة ، توفي سنة (189 هـ) .

9- لم تصل جهوده حداً التاليف ، اذ انه لم يترك له كتاباً ، او مؤلفاً في هذا المجال .

10- من خلال عملية البحث في معظم الاراء التي حددت وفاته يمكن ان تؤكد بان وفاته كانت سنة (154 هـ) .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

### الهوامش والحواشي

1- سورة البقرة ، الاية: 251

2- سورة المائدة ، الاية: 42

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة در و يش

- 3- خليفة بن خياط ، ابو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت240هـ / 854م)، طبقات ابن خياط ، تحقيق ، أكرم ضياء العمري ، ط2، دار طيبة ، الرياض 1984 م ، ج1، ص272.
- 4- الطلحي : نسبة الى الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله ( رضي الله عنه) ينظر ، ابن سعد ، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منبج البصري الزهري ( ت 230هـ/844م ) الطبقات الكبرى ، تحقيق احسان عباس، ط1 ، دار صادر ( بيروت -1968 م ) ج5 ، ص 417 وكيح ، محمد بن خلف بن حيان (ت306هـ/924م ) ، اخبار القضاة ، تحقيق عبد العزيز مصطفى ، ط1، مطبعة الاستقامة ، (القاهرة 1947 م ) ج1 ، ص181.
- 5- التيمي: نسبة الى قبائل تيم ، وهم تيم الات بن ثعلبة وقيل من قریش الطواهر للمزيد ، ينظر : السمعاني، ابو سعد ، عبدالكريم بن محمد بن منصور التيمي ( 562هـ/1166م ) الانساب ، تقديم وتعليق عبد الله البارودي ، ط1، دار الجنان ( بيروت -8-14هـ ) ج1 ، ص498 ، البري ، محمد بن ابي بكر عبد الله الانصاري ، التلمساني الاندلسي (ت680هـ /1279م ) الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة ، تحقيق ، محمد التتونجي ، دار الرفاعي ( الرياض -1983م ) ج1، ص26.
- 6- ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1، ص272.
- 7- ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حبان التيمي البستي ، ( ت 354هـ/965م) الثقات ، تحقيق السيد شرف الدين احمد ، ط1، دار الفكر ( بيروت -1975م) ج7، ص531.
- 8- ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1، ص272، ابن حبان ، الثقات ، ج7، ص531، الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي، ( ت463هـ/1070م) تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ( بيروت - بلات ) ج3، ص375.
- 9- المزي ، ابو الحجاج ، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن ، (742هـ/1341م) تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق ، ویشار عواد معروف ، ط1، مؤسسة الرسالة ، (بيروت-1980م) ج35، ص8، ابن حجر ، احمد بن علي ابو الفضل العسقلاني الشافعي ، (ت852هـ/1448م) تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار الفكر (بيروت-1984م) ج5 ، ص20.
- 10- ابن الاثير : ابو الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري (630هـ/1232م) ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، (طهران -بلات) ج1، ص857، المزي ، تهذيب الكمال ، ج13، ص412 ، 413 .
- 11- النووي ، ابو زكريا محي الدين بن شرف الدين الدمشقي (676هـ / 1232م ) تهذيب الاسماء واللغات ، تحقيق عبدالقادر عطار ، ط1 ، دار الفكر (بيروت -1996) ج1 ، ص15
- 12- الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص35

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درويش

13-الري : مدينة مشهورة من امهات المدن ، وهي محط الحاج وطريق السايطة ، وهي قسبة بلاد الجبال خراسان ، ينظر ياقوت الحموي ، ابو عبد الله بن عبد الله البغدادي ، (626هـ/1227م ) ، معجم البلدان، دار الفكر (بيروت-بلات) ج3 ، ص116.

14- هارون بن صالح : وهو هارون بن صالح بن ابراهيم بن محمد بن طلحة التيمي الطلحي ، صدوق ، من كبار الطبقة العاشرة مات قبل ( 220 هـ ) ، ينظر ، ابن ابي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن بن ادريس التيمي الرازي، (ت367هـ/938م) ، الجرح والتعديل ط1 ، دار احياء التراث العربي،(بيروت- 1952) ، ج4 ، ص91 ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص568 .

15- مطرف بن عبدالله : وهو مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار الهلالي ، ينظر ، البخاري ، ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن البخاري الجحفي ( ت256هـ/869م) ، التاريخ الكبير ، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الكتب العلمية (بيروت - 1986) ج1 ، ص186 ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص268 .

16- الشرييني ، محمود ، القضاء في الاسلام ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة- 2005م) ، ص51 .

17 - الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي ( ت717هـ) ، القاموس المحيط ، (بيروت - 1983م ) ج4 ، ص371

18 - ابن حديدة ، ابو عبدالله محمد بن علي بن احمد بن حديدة الانصاري (ت783 هـ -1381م) المصباح المضيء في كتاب النبي الامي ورسله الى ملوك الارض من عرب وعجم ، تحقيق ، محمد عظيم الدين ، الحاكم لكتب ، (بيروت-بلات) ج2 ، ص72 .

19 - سورة الاسراء الآية : 4

20 - الزحيلي ، محمد ، تاريخ القضاء في الاسلام ، دار الفكر (بيروت -1995) ص9 .

21 - ابن حديدة ، المصباح المضيء ، ج2 ، ص72 .

22 - سورة المائدة ، الآية : 48

23 - سورة الجن ، الآية : 15

24 - ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1 ، ص272

25 - الزنجي :لم اظفر على ترجمة كاملة في المصادر المتوافرة بين ايدينا ، وقيل ان رجل من الزنجي يدعى وثيق تامر على سودان المدينة ،والصبيان في عهد الوالي عبد الله بن ربيع الحارثي ، وانتهبوا ، وكسروا السجن . للمزيد ينظر ،ابن عساكر ابو القاسم علي بن الحسن (ت571هـ/1175م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق، على شيري دار الفكر (بيروت -بلات ) ج1 ، ص414.

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أ.د صالح حسن عبدالشمري ، م.م ير هان جمعة درويش

- 26 - ابن منظور : محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت711هـ ، 1311م) مختصر تاريخ دمشق ، بعناية طائفة المحققين ، ط1 ، دار الفكر (دمشق -1984م) ج1 ، ص795 .
- 27 - وكيع ، اخبار القضاة ، ج1 ، ص139 .
- 28 - الرازي ، محمد بن ابي بكر عبد القادر (ت666هـ/1270م ) ، مختار الصحاح ، دار الكتب العربي (بيروت - 1984م ) ص388.
- 29 - الضاري ، حارث سليمان ، محاضرات في علوم الحديث ، ط2، جامعة (بغداد 1996م ) ، ص112.
- 30 - من سورة الانشقاق ، الآية 19 .
- 31 - ابن كثير : ابو الفداء إسماعيل بن عمر دمشقي (ت774هـ /1373م ) تفسير القرآن العظيم ، ط1 ، دار الفكر (بيروت-1407هـ ) ج4 ، ص523 .
- 32 - ابن كثير ابو الفداء اسماعيل بن عمر دمشقي (ت774هـ /1373م ) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، تحقيق شاكر احمد محمد ، لبنان (بيروت -1951م) ، ج1 ، ص139 ، الطحان ، تيسير مصطلح الحديث ، ط7 ، مكتبة الرياض (بلام - 1985م) ، ص28 .
- 33 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص12 .
- 34 - الحلي ، ابو القاسم نجم الدين جعفر ابن الحسن (ت676هـ /1277م ) شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام ، تحقيق صادق الشيرازي ، ط1 ، انتشار الاستقلال ( طهران - 1409هـ ) ج1 ، ص81 .
- 35 - طبقات ابن خياط ، ج1 ، ص272 .
- 36 - ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص417 ، ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1 ، ص272
- 37 - تاريخ بغداد ، ج2 ، ص306 ، ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص267 .
- 38 - المزني ، تهذيب الكمال ، ج35 ، ص195 ، ابن حجر ، احمد بن علي ابو الفضل العسقلاني الشافعي (ت852هـ / 1448م ) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق . علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار الجبل (بيروت -1412هـ ) ج7 ، ص696
- 39 - ابن خياط ، طبقات ابن خياط، ج1، ص244
- 40 - ابن حبان ، الثقات، ج1 ، ص31
- 41 - الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت748هـ / 1348م ) ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة تحقيق محمد عوامة ، ط1 ، دار القبلة للثقافة الإسلامية (صيدة: 1994م)، ج2، ص103
- 42 - العجلي ، ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت206هـ /874م) معرفة الثقات ، علق عليه د. عبد المعطي قلنجي وط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت -1984) ، ج2 ، ص211
- 43 - تقريب التهذيب ، ج1 ، ص451

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درويش

- 44 - الذهبي ، الكاشف ، ج2 ، ص103 .
- 45 - القفطي ، ابو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت646هـ / 1246م ) ابناه الرواه على انباه النجاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ج1 ، ص383 .
- 46- القفطي ، انباه الرواة ، ج2 ، ص179 .
- 47- وكيع ، اخبار القضاة ، ج1 ، ص181 ، 195 .
- 48- ابن شاهين ، ابو جعفر عمر بن احمد بن عثمان الواعظ (ت385هـ / 999م ) تاريخ اسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، ط1 ، دار السلفية (الكويت - 1404هـ ) ج1 ، ص158 .
- 49- الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص668 .
- 50- القفطي ، انباه الرواة ، ج2 ، ص179 ، الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص668 .
- 51- الجزجاني ، علي بن محمد بن علي (ت365هـ ، 975م) الكامل في ضعفاء الرجال ( بلات ) ، ج6 ، ص241 .
- 52- المصدر نفسه ، ج6 ، ص241 ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج17 ، ص98 .
- 53- الكامل في ضعفاء الرجال ، ج6 ، ص241 ، الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص600 .
- 54- المزي ، تهذيب الكمال ، ج28 ، ص71 .
- 55- وكيع ، أخبار القضاة ، ج1 ، ص182 .
- 56- الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص417 .
- 57- ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص267 .
- 58- تاريخ اسماء الثقات ، ج1 ، ص214 .
- 59- وكيع ، اخباره القضاة ، ج1 ، ص181 ، 182 .
- 60- ابن الاثير ، ابو الحسن عز الدين ابو الحسن علي محمد الجزري (ت630هـ / 1232م) الكامل في التاريخ ، اعداد وترتيب ، محمد عبد الرحمن الزعتلي ، ط4 ، دار احياء التراث العربي (بيروت-1994م) ج1 ، ص284 .
- 61- القلقشندي ، ابو القاسم احمد بن علي (ت821هـ / 1418م) صبح الاعشى في صناعة الانشاء المؤسسة المصرية للطباعة والتأليف (القااهرة-1928م) ج1 ، ص224 .
- 62- وكيع اخباره القضاة ، ج1 ، ص181 ، 182 .
- 63- المصدر نفسه ، ج1 ، ص183 .
- 64- المصدر نفسه ، ج1 ، ص182 .
- 65- ابن الجوزي ، جمال الدين ابن الفرج (ت597هـ) اخبار الطراف والمتماجين ، ط2 ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ( النجف ، 1967م ، ص48 .

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أ.د صالح حسن عبدالشمري ، م.م ير هان جمعة درويش

- 66- اخبار القضاة ، ج1، ص183.
- 67- الكاتب ، في اللغة الكتاب بالضم والتشديد ، والجمع الكتاتيب ، وعند العرب العالم والكاتب يؤدي بطبيعة الحال امورا كتابية كتسجيل الاحكام للمزيد : ينظر الرازي مختار الصحاح ، ط1، ص586 ، جاسم ، مهند ماهر ، القضاء في العصر الاموي ، 41هـ - 132هـ/661م-750م ، جامعة تكريت ، دار الحقائق للطباعة والنشر ، ( العراق -2002م) ص195 .
- 68- الجلواز : في اللغة الشرطي ، والجمع جلاويز ، وجلالوزة ، وعند القضاء امين القاضي ، والذي يسمى صاحب المجلس ، وكانوا يحملون الدرة والبساط ويلازمون مجلس القاضي للمزيد ، ينظر المطرزي ، ابو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي (ت 610هـ /1209م ) المغرب في ترتيب المعرب ، تحقيق محمود فاخوري ، عبد الحميد مختار ط1، مكتبة اسامة بن زيد ( حلب -1979) ج1، ص153 جاسم ، مهند ماهر ، القضاء في العصر الاموي ، ص198.
- 69- الحرس : في اللغة جمعها حارس وهو حافظ المكان ، المطرزي ، المغرب في ترتيب المعرب ، ج1، ص195.
- 70- حنين : لم اظفر على ترجمة له في المصادر المتوافرة لدينا .
- 71- وكيع ، اخبار القضاة ، ج1، ص183.
- 72- أبو أيوب المورياني : وهو سليمان بن مخلد ، ويكنى ابا سليمان ، قلده المنصور الدواوين مع الوزارة ، ت 154هـ ، ينظر ، الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ /922م ) تاريخ الطبري ( تاريخ الرسل والملوك ) ط1، مراجعة نخبة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، ( بيروت -1417هـ) ج4، ص506 ، الجهشيارى ، ابي عبد الله محمد بن عبدوس (ت 331هـ /942م ) الوزراء والكتاب ، مطبعة عبد الحميد ، احمد الحنفي ( القاهرة -1938م ) . ج1، ص304.
- 73- وكيع ، اخبار القضاة ، ج1، ص184 .
- 74- المصدر نفسه ج1، ص188.
- 75- المصدر نفسه ، ج1، ص191 .
- 76- الربيع : هو الربيع بن يونس بن محمد بن ابي فروة ابو الفضل ، للمزيد ينظر الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3، ص137.
- 77- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج8، ص414، القاسمي ، ظافر نظام ، الحكم في الشريعة والتاريخ الاسلامي ، الكتاب الثاني ، ط4، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ( لبنان -1992م) ص192، 193 ، الشريبي ، محمود ، القضاء في الاسلام ، ص190 .
- 78- وكيع ، اخباره القضاة . ج1 ، ص195 .

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درويش

79- ابن خياط ، طبقات ابن خياط ، ج1، ص272، جاسم ، مهند ماهر ، القضاء في العصر الاموي ، 41-132هـ / 661-750م ، ص 100 .

## المصادر

### \* القرآن الكريم

\* ابن الاثير ، أبو الحسن عزالدين علي بن محمد الجزري (ت630هـ ، 1232م )

1 - اسد الغابة في معرفة الصحابة ، انتشار الإسماعيليات ( طهران - بلات )

2- الكامل في التاريخ ، اعداد وترتيب ، محمد بن عبدالرحمن المرعشلي ، ط4 ، دار احياء التراث العربي ( بيروت ، 1994م )

\* البخاري ، أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت256هـ ، 869م )

3 - التاريخ الكبير ، تحقيق ، السيد ، هاشم الندوي ، دار الكتب العلمية ( بيروت ، 1986م ) .

\* البري ، محمد بن أبي بكر عبدالله الانصاري التلمساني الاندلسي (ت680هـ ، 1279م )

4 - الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، تحقيق ، محمد التتوجي ، دار الرفاعي ( الرياض ، 1983م )

\* الجزجاني ، علي بن محمد بن علي (ت365هـ ، 975م )

5 - الكامل في ضعفاء الرجال ( بلات )

\* الجهشياري ، ابن عبدالله محمد بن عبدوس (ت331هـ ، 942م )

6 - الوزراء : والكتاب ، مطبعة عبد الحميد ، احمد الحنفي ، ( القاهرة ، 1938م )

\* ابن الجوزي ، جمال الدين ابن الفرج (ت597هـ ، 1200م )

7 - اخبار الظرف والمتماجنين ، ط2 ، منشورات المكتبة الحيدرية ( النجف ، 1967م )

\* ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حيان التيمي البستي (ت354هـ ، 965م )

8 - الثقات ، تحقيق ، السيد شرف الدين احمد ، ط1 ، دار الفكر ( بيروت ، 1975م )

\* ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت852هـ ، 1448م )

9- الاصابة في تميز الصحابة ، تحقيق ، علي محمد اليجاوي ، ط1 ، دارالجيل (بيروت ، 1412هـ )

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درويش

- 10- تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار الفكر ( بيروت ، 1984 م )
- \* ابن حديدة ، ابو عبدالله محمد بن علي بن احمد بن حديدة الانصاري ، ( ت 783 ، 1381 م )
- 11- المصباح المضيء في الكتاب النبي الامي و رسوله الى ملوك الارض من عربي وعجم ، تحقيق محمد عظيم الدين الحكم لكتب ( بيروت - بلات )
- \* الحلبي ، ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن ( ت 676 هـ ، 1277 م )
- 12- شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام ، تحقيق ، صادق الشيرازي ، ط2 ، انتشار الاستقلال ( طهران ، 1409 هـ )
- \* الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي ( ت 463 هـ ، 1070 م )
- 13- تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ( بيروت - بلات )
- \* خليفة بن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري ( ت 240 هـ ، 854 م )
- 14- طبقات ابن خياط ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، ط2 ، دار طيبة (الرياض ، 1982م)
- \* الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ( ت 748 هـ ، 1347 م )
- 15- الكاشف في معرفة من له رواية الستة ، تحقيق محمد عوامة ، ط2 ، دار قبة لثقافة الإسلامية ( جدة ، 1995 م )
- \* الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ( 666 هـ ، 1270 م )
- 16- مختار الصحاح ، دار الكتب العربي ( بيروت ، 1981 م )
- \* بن سعد ، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ( ت 230 هـ ، 814 م )
- 17- الطبقات الكبرى ، تحقيق أحسان عباس ، ط4 ، (بيروت - 1986م)
- \* السمعاني ، أبو سعد عبدالكريم محمد بن منصور ( ت 562 هـ - 1166 م )
- 18- الانساب ، تقديم وتحقيق البارودي ، دار الجنان (بيروت ، 1408 م)
- \* ابن شاهين ، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الوعظ ( ت 385 هـ ، 995 م )
- 19- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، ط1 ، دار السلفية (بيروت - 1417 هـ)
- \* الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ( ت 310 هـ ، 922 م )

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة در و يش

20- تاريخ الرسل والملوك ،مراجعة نخبة من العلماء ،ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1417هـ)

\* العجلي ،ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت 206هـ ، 874م)  
21- معرفة الثقات ،علق عليه د.عبد المعطي قلعجي وط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت ، 1984)

\* ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت571هـ ،1175م)

22- تاريخ دمشق ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر (بيروت - بلات)

\* الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (ت847هـ )

23- القاموس المحيط ، (بيروت ، 1983م)

\* القفطي ، ابو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت624هـ ، 1223م)

24- انباه الرواة على انباه النجاة ،تحقيق ابو الفضل ابراهيم ،ط1 ،المكتبة العصرية ، (صيدا بيروت ، 2004م)

\* القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت821هـ ، 1418م)

25- صيح الاعشى في صناعة الانشاء ، تحقيق يوسف علي الطويل ، ط1 ،دار الفكر (دمشق ، 1986م)

\* ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر دمشقي (ت774هـ/1376م)

26- الباعث الحثيث ، شرح اختصار علوم الحديث ، تحقيق شاكرا احمد محمد ، لبنان (بيروت ، 1951م)

27- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن الكريم ، ط1 ، دار الفكر (بيروت ، 1401هـ)

\* المزني ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف عبد الرحمن (ت742هـ ، 1341م)

28- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ،تحقيق بشار عواد معروف ، ط1 ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، 1980م)

\* المطرزي ، ابو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي (ت610هـ ،1209م)

29- المغرب في ترتيب المعرب ، تحقيق محمود فاخوري ، عبد الحميد مختار ط1 ، مكتبة أسامة بن زيد (حلب ، 1979م)

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درويش

- \* ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري(ت711هـ . 1311م)  
30- مختصر تاريخ دمشق ، بعناية طائفة من المحققين ، ط1 ، دار الفكر (دمشق ، 1984م)  
\* النووي ، ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الدين الدمشقي (ت676هـ ، 1277م)  
31- تهذيب الاسماء واللغات ، تحقيق عبد القادر عطا ، ط1ذ ، دار الفكر (بيروت ، 1996م)  
\* وكيع ، محمد بن خلف بن حيان (ت306هـ-926م)  
32 - اخبار القضاة ، تحقيق عبد العزيز مصطفى ، ط1 ، مطبعة الاستقامة (القاهرة - 1947م)  
\* ياقوت الحموي ، ابو عبدالله بن عبدالله البغدادي (ت626هـ ، 1227م)  
33- معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت ، 1960م)  
**المراجع:**  
\* جاسم ، مهند ماهر  
34- القضاء في العصر الاموي (41هـ -132هـ / 661 - 750م) جامعة تكريت ، دار الحقائق للطباعة والنشر (العراق ، 2002م)  
\* الزحيلي ، محمد  
35- تاريخ القضاء في الاسلام ، دار الفكر (بيروت ، 1995م)  
\* الشربيني ، محمود  
36- القضاء في الاسلام، مكتبة الاسرة الهئية المصرية العامة للكتاب (القاهرة، 2005م)  
\* الضاري ، حارث بن سليمان  
37- محاضرات في علوم الحديث ، ط2 ، (جامعة بغداد ، 1996م)  
\* الطحان ، محمود  
38- تيسير مصطلح الحديث ، ط3 ، مكتبة الرياض ( بلات ، 1985م)  
\* القاسمي ، ظافر

القاضي محمد بن عمران التيمي ودوره في القضاء الإسلامي (130-154هـ / 748-769م) .....

أد صالح حسن عبدالشمري ، م م ير هان جمعة درويش

39- نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الاسلامي ، الكتاب الثاني في السلطة القضائية ، ط4 ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ( لبنان ، 1992م)